بيد الغاسلة او فرج المراة فاستفتي مالك فقال سلوها ما قالت لما وضعت
يدها عليه فسالوها فقالت قلت قال ما عصى هذا الفرج ربه فقال مالك
هذا قذف اجلدوها ثمانين تخلص يدها فجلدوها ذلك فخلصت يدها
فمن ثم قيل لا يفتي ومالك بالمدينة وحكي عن الاوزاعي انه كان اذا ذكره
قال عالم العلما وعالم اهل المدينة ومفتي الحرمين وهو المعني بقوله صلى الله
عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون
اعلم من عالم المدينة وفي رواية اباط الابل بدل عن اكباد الابل قال ابن
جريج وعبد الرزاق وسفيان الثوري المراد بهذا الحديث مالك بن انس
قال الواقدي عاش مالك تسعين سنة ما دخل الحمام ولا حلق قفاه واولاده
ثلاثة يحيى ومحمد وفاطمة وقال ابن عبد البر اولاده اربعة يحيى ومحمد وحماد
وام البهي وقال الزبيدي كان لمالك ابنة تحفظ علمه يعني الموطا وكانت
تقف خلف الباب فاذا خلط القارى نقرت الباب فيتفطن مالك فيرده
وجلس مالك للحديث يوما فصار يتغير لونه واطرق كثيرا الى ان انقضى
المجلس وقام فسأله ابن وهب عن سبب تغيره واضطراب حاله فقال
لدغتني عقرب بضع عشرة مرة فخشيت ان اقطع حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلالا وحفظا لحرمته وقال ابن الفاكهاني في شرحه على
الرسالة ما نصه وعن ابي سلمة عن حسان الحلاجي بن عبد الله الجهيني
قال كان مالك يتوضى وكانت في ساقه عرق مكتوب عليه مالك حجة
لدين الله فرآني انظر اليه فقال اي شي تنظر ما كنتم كاتب وقال ابن كنانة
وكان اقرب الناس اليه اخذ مالك في الاغتسال وكان قريبا فقلبت نظرة
مني اليه فرايت مكتوبا على فخذه وبيده ذلك مالك حجة الله على خلقه
فكبرت فقال يا ابن اخي ان كنت رايت شيا فاكتم ذلك عني ويروى عن ابن
القاسم انه قال دخلت يوما الحمام مع مالك فرايت في فخذه مكتوبا بالشعر
مالك حجة الله على خلقه وانه اوصى ابن القاسم انه لا يخبر بذلك احدا لئلا
يغري الناس باتباع مذهبه لكن هذه الرواية يصدها قول الواقدي
المتقدم عاش مالك تسعين سنة ما دخل الحمام ولا حلق قفاه وقيل ان الغاسل
راه على فخذ مالك حين غسله ولم ينقل وجه يعتمد عليه انتهى وقال